العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي

الدكتور محمد خالد الطحان
قسم علم النفس ـ جامعة الإمارات العربية المتحدة

خلاصـــــــة :

ان الغرض من هذه الدراسة هو اختبار العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية بين مفهوم الذات عند كل من ذوات التحصيل المرتفع وذوات التخصيل المنخفض، وكذلك معرفة مدى دلالة الفروق في مستوى التوافق بين ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض.

وقد تم اختيار عينة من (١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة وطبق عليهن مقياس مفهوم الذات واختبار التوافق. وتتكون العينة من مجموعتين احداهما تمثل ذوات التحصيل الدراسي المرتفع (متوسط المعدل التراكمي م = ٣,١١ نقطة) والثانية تمثل ذوات التحصيل المنخفض (متوسط المعدل التراكمي م = ١,٥ نقطة).

وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات الكلي والتحصيل الدراسي وكذلك بين كل من الجانب العقلي والانفعالي من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. كما تبين ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي. ومن النتائج التي اسفر عنها البحث وجود فروق نوعية في مستوى مفهوم الذات العام وابعاده المختلفة بين كل من ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض. وكذلك تبين ان هناك فروقاً جوهرية ايضا في مستوى التوافق النفسي بابعاده المختلفة بين ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض.

و ربما يسمح ذلك بالتنبو بمستوى التحصيل الدراسي في ضوء مفهوم الذات. أما بالنسبة للتوافق فيمكن القول بدرجة كبيرة من الثقة بانه يمكن التنبؤ بمستوى التوافق في ضوء مفهوم الذات وعلى الأخص الجانب الإنفعالي منه.

مقـــدمة :

من المؤكد ان عوامل كثيرة تسهم في تحديد السلوك الإنساني. وهناك تأكيد كبير من قبل الباحثين على ان مفهوم الذات يعتبر احد العوامل الأساسية في توجيه سلوك الفرد بوجه عام. وهذا ما تؤكده نظرية الذات التي يعتبر كارل روجز من أبرز الداعين لها. وهي تعتبر ان مفهوم الذات هو الإطار المرجعي الذي من خلاله يستجيب الفرد للعالم الذي يحيط به نظراً للقوة المؤثرة التي يتمتع بها مفهوم الذات على السلوك الإنساني وقد اكدت البحوث التي اجريت في الخمسينات والستينات هذا الإتجاه (Rogers, 1951, p. 136; Fitts, 1972) .

ويمكن تحديد معنى مفهوم الذات بوجه عام بانه يعني إدراك الفرد لنفسه. هذا الإدراك يتشكل من خلال خبرات الفرد الذاتية وكذلك من ردود الفعل التي يبديها الأفراد ذوي الشأن في بيئة الطفل مثل الوالدين والتي لها تأثير تعزيزي وتقويمي على الفرد (Shavelson and Bolus, 1982) ، وتعرف بيرن (Byrne , 1984) مفهوم الذات بانه يعني اتجاهاتنا ومشاعرنا، ومعرفتنا بقدراتنا، ومهارتنا، ومظهرنا الخارجي وما نرغبه اجتماعيا.

ويعني مفهوم الذات في هذا البحث مدى تقدير الفرد لنفسه ككل، ومدى تقديره للجوانب التالية من ذاته: الجانب العقلي، الجانب الإجتماعي، الجانب الإنفعالي، الجانب الأخلاقي، الجانب الجسمي، والثقة بالنفس.

ويعتبر مفهوم الذات من المتغيرات التي تستخدم كثيراً في البحوث النفسية والتربوية حيث هناك كثير من الدراسات التي تناولت جوانب مفهوم الذات في مشكلات تربوية مختلفة وعلى عينات متنوعة من التلاميذ سواء كانت في المدارس الإبتدائية (Lakey, 1977) أو المدارس المتوسطة (Shavelson and Bolus, 1982)أو في المدارس الثانوية (Calsyn and Kenny, 1977)أو في الجامعات (Baily, 1971) وحتى بالنسبة للمعوقين (Rosher and Howell, 1978) وكذلك المتفوقين (Byrne; 1984 coleman and Fults, 1982).

وهذه الدراسات تناولت قضايا متنوعة بعضها يتصل بنظرية مفهوم الذات مثل دراسات (Wylie, 1979; Purkey, 1970)وبعضها تناول قضايا منهجية تتصل بمفهوم الذات مثل (Shavelson, Hubner, and Stanton, 1976) وكذلك العلاقة بين مفهوم الذات وبعض الأبعاد كالتحصيل الدراسي (Hansford and Hattie, 1982) . كل هذا يشير الى مدى الإهتمام الذي لقيه مفهوم الذات كمتغير يؤثر في مختلف اشكال السلوك الإنساني.

لقد أوضح (Shavelson et. al 1976) ان مفهوم الذات يعني الصورة المدركة للفرد عن نفسه، وهي تتكون من خلال الخبرات الذاتية وأشكال التقويم التي يتلقاها الفرد من الأفراد ذوي الأهمية في بيئته كالآباء والمعلمين. ويضيف (Zigler, (1979 ان مفهوم الذات يتشكل من خلال السياق الإجتماعي للاسرة والاوضاع التربوية التي يخضع لها الطفل. فالخبرات المنزلية والصفية وأشكال التقويم المختلفة التي يتعرض لها الطفل وتفاعله مع الآباء والمعلمين هي التي تسهم في تكوين فكرة الطفل عن نفسه. وهذه الفكرة بالمقابل هي التي تؤثر على سلوك الطفل.

وبما ان التحصيل الدراسي احد ابرز اشكال الاداء في السلوك الذي يتصل بحياة الأفراد منذ طفولتهم حتى الشباب، فان دراسات عديدة حاولت ان تختبر العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات (Purkey, 1970) وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات فقد جاءت النتائج متفاوتة، وقد تكون متناقضة احياناً.

لقد أشارت عدد من الدراسات الى وجود علاقة إيجابية دالة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات. ففي دراسة أجراها (Jonse & Grienechs 1970) على عينة كبيرة من طلبة الجامعة وجد ان هناك علاقة ايجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. ويؤكد (Jordon, 1981) فيدراسة مماثلة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية ان الإرتباط كان ايجابيا بين التحصيل الدراسي مقاسا بالمعدل التراكمي، وبين مفهوم الذات الكلي الذي تم قياسه باختبار روزينبرغ (R S E, Rosenberg, 1963) وفي دراسة قام بها شابمان وآخرون (chapman et al, 1984) لمعرفة مدى العلاقة بين مفهوم الذات والأداء على اختبار الذكاء توصل من خلالها الى وجود علاقة ايجابية بين هذين المتغيرين ولكنها لم تكن ذات دلالة عالية. وفي محاولة قام بها اريكسون ورفاقه (Erikson et. al, 1985) شملت

١٥٠٠ تلميذاً أكدت وجود علاقة ايجابية دالة ايضا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. وأكد فريق البحث ان هذه الحقيقة تفسر نسبة كبيرة من مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي. اذ ان اي تغير في مفهوم التلاميذ حول قدراتهم كان يستتبع تغييرا في مستوى التحصيل الدراسي.

أما دراسة (Song & Hattie, 1985)التي تهدف الى معرفة العلاقة بين جوانب مختلفة من مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي، فقد أوضحت نتائجها شيئاً جديداً وهو ان التحصيل الدراسي يرتبط بعلاقة ايجابية عالية مع مفهوم الذات الكلي حيث بلغ معامل الإرتباط (٠,٣٦) في حين أن معامل ارتباط الجانب الجسمي من مفهوم الذات مع التحصيل الدراسي كان ضعيفاً. وهذه النتيجة مهمة حيث تستوجب دراسة مقدار ما يشرحه كل بعد من ابعاد مفهوم الذات من تباين التحصيل الدراسي عند التلاميذ أما (Leonardson, 1986) فقد قام بدراسة تناولت اختبار مدى فائدة التعرف على بعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية التي تساعد على التنبؤ بدرجات الفرد على مقياس مفهوم الذات. وقد توصل من خلال هذه الدراسة الى ان المتغيرات الأكاديمية قد تسهم في التنبؤ بمستوى مفهوم الذات.

وهكذا نلاحظ ان عدداً من الدراسات التي تمت بغية تحديد العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي قد توصلت بشكل أو بآخر الى علاقة إيجابية بين المتغيرين. وقد أكدت مثل هذه النتائج دراسات كل من (Bledsoe, 1967; Blak, 1974; Lamy, 1965; Fink, 1962; Coopersmith, 1959; Mboya, 1986; Williams & Cole, 1968). أن هذه الحصيلة من النتائج التي اثبتت وجود علاقة ايجابية دالة وذات مغزى بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي تتعارض مع نتائج دراسات اخرى تشير الى عدم وجود مثل هذه العلاقة، حيث فشلت في العثور على نتائج إيجابية في هذا الإتجاه. فقد اشار (Perkins & Channon , 1965) الى انه لا يوجد علاقة دالة بين كل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات. وجاءت نتئاج دراسة (Williams , 1973) لتؤكد هذه النتيجة. فقد بينت الدراسة عدم وجود معامل ارتباط دال بين المتغيرين وذلك في دراسة تمت على تلاميذ الصف الأول الإبتدائي لمعرفة معامل الإرتباط بين مفهوم الذات والتحصيل والقراءة. أما بوتيبام ورفاقه (Pottebaum et. al, 1986) فقد توصلوا في دراستين منفصلتين لتحديد العلاقة بين

التحصيل الدراسي ومفهوم الذات الى ان الارتباط كان ضعيفاً وغير دال. وممن ايدوا هذه النتائج دراسات كل من (Maruyama, Rubin, & Kingsburg, 1981; Watttenberg & Clifford, 1964) هذه النتائج المتعارضة حول العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي قد تعود لأسباب مختلفة منها :

١ ـ اختلاف العينات.

٢ ـ اختلاف الإختبارات المستخدمة.

٣ ـ اختلاف طرق الحساب واستخراج النتائج.

٤ ـ اختلاف المواقف التجريبية.

٥ ـ اختلاف الأطر النظرية التي بنيت عليها الإختبارات المستخدمة، أو في الفرضيات المعتمدة. الخ.. لذا فان الباحث الحالي رأى ضرورة اجراء بحث على عينة من طالبات الجامعة في كلية التربية لمعرفة كيف تكون النتائج في بيئة تختلف نسبيا عن البيئات التي تمت بها الدراسات السابقة، ومن منظور يختلف عن تلك الدراسات. وهي معرفة مدى امكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي من خلال معرفة مستوى مفهوم الذات عند التلاميذ. سيما وان هناك مشكلة اخرى نهضت من خلال نتائج البحوث التي تصدت لدراسة السببية بين متغيري التحصيل الدراسي ومفهوم الذات. لقد كثر الحديث حول العلاقة السببية بين هذين المتغيرين. لقد اشار (Kohr, 1974) الى انه على الرغم من وجود علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي دالة احصائياً، الا ان هذا لم يوضح بصورة حقيقية درجة واتجاه هذه العلاقة وقد اشار (Roggers et al, 1978) الى ان النموذج النظري (Theoretical Model,) هو الذي يسبب الضعف واخفاء العلاقة بين هذين المتغيرين في بعض الحالات. لان عددا من الباحثين يفترضون وجود هذه العلاقة بمعزل عن العوامل البيئية أو السيكولوجية.

وقد حاول روجرز وآخرون (١٩٧٨) دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في إطار جديد واكثر موضوعية في نظر روجرز وزملائه. وهذا الإطار يؤكد على فكرة ان العلاقة بين هذين المتغيرين يمكن ان تفهم بدرجة اكبر من خلال مقارنة الافراد ضمن المجموعات الإجتماعية التي ينتمون إليها، وذلك مراعاة للسياق الإجتماعي الذي تتم مقارنة الفرد فيه. وأطلق على

هذا نظرية المقارنة الإجتماعية، اي ان يقارن التلميذ مع تلاميذ صفه بالذات. لأن التلميذ نفسه يقيم تحصيله مع تحصيل اقرانه في الصف الذي ينتمي اليه. ويضرب مثلا على ذلك حيث يشير الى انه إذا كان لدينا تلميذان لديهما نفس المستوى من التحصيل الدراسي وفق اختبار تحصيلي معين. فان مفهوم الذات لديهما يختلف اذا كانا ينتميان لمجموعتين صفيتين مختلفتين. وقد طبق روجرز وزملاؤه هذا المبدأ في دراسة بعنوان (مقارنة اجتماعية في الصف لمفهوم الذات والتحصيل الدراسي). وقد جاءت النتائج لتؤكد ان نسبة التباين بين درجات الأطفال المتفوقين في التحصيل والقراءة على مقياس مفهوم الذات ودرجات اقرانهم في نفس الصف من العاديين على نفس المقياس كانت دالة. ولكن عندما قورنوا مع آخرين من صفوف اخرى لوحظ انه لا توجد فروق تذكر من حيث مستوى مفهوم الذات بين ذوي لتحصيل المنخفض والتحصيل المرتفع في القراءة؛ حيث كانت نسبة التباين بين الدرجات غير دالة. وقد اعتمد روجرز وزملاؤه في دراستهم على نظريات نمو مفهوم الذات التي قدمها (Gecase & Ca-lonico, 1972) حيث اشارا الى ان هناك نظريتين تعالجان نمو مفهوم الذات. نظرية النموذج (Model Theory) ونظرية المرآة (Merror Theory) حيث تفترض النظرية الاولى ان الطفل ينمي اعتباره لذاته من خلال عمليات التقليد للآخرين الذين يعيشون في بيئته المباشرة. في حين ان النظرية الثانية تفترض ان مفهوم الذات يتكون نتيجة تقييم الأشخاص الذين يتمتعون بأهمية خاصة لسلوك الطفل، مثل الأبوين والمعلمين.. الخ. وهذا الرأي يلتقي مع رأي (Festingers, 1954) الذي يقول بنظرية المقارنة الإجتماعية ايضا.

وفي محاولة اخرى اوضح (Shavelson & Bolus, 1982) ان استخدام نموذج متدرج هرمي لبناء مفهوم الذات قد يساعد على توضيح بعد السببية. وقد استخدما هذا النموذج في دراسة تناولت عدة تنظيمات فرعية لمفهوم الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وتوصلا الى ان مفهوم الذات هو العامل المؤثر في التحصيل الدراسي ولكن يوصيان بالحذر في تعميم هذه النتائج ويوصيان بدراسات تالية تتناول عوامل وسيطة بين المتغيرين. وقد استنتج (Anderson & Evans, 1974) ان اي تعديل في مفهوم الذات يحدث تاثيرات جوهرية في مستوى التحصيل الدراسي. وايده في ذلك (Pintrich & Blumenfeld, 1985)

وبالمقابل هناك من يرى ان التحصيل الدراسي هو العامل المسيطر في تفسير العلاقة وهو الذي يؤثر على مفهوم الذات عند الفرد. ففي دراسة ممتدة قام بها (Calsyn and Kenny, 1977) على عينة من التلاميذ لمعرفة مدى تأثير تعزيز الذات على نمو بعض المهارات توصل الباحثان الى ان نمو هذه المهارات قد أدى الى تطوير مستوى مفهوم الذات عند افراد العينة.

وفي محاولة ثالثة قام بها بوتيبام وآخرون (Pottebaum et al , 1986) لدراسة العلاقة بين مفهوم مفهوم الذات والتحصيل الدراسي مستخدمين تقنية خاصة في حساب معاملات الارتباط يطلق عليها (Cross-Lagged panel corretlation) توصلوا الى ان الارتباط كان ضعيفاً بين كل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات. وقد استنتج الباحثون انه لا يوجد علاقة سببية بين هذين المتغيرين. وقد أدى هذا ببعض الباحثين الى القول بأن العلاقة التي تبرز بين كل من متغير مفهوم الذات ومتغير التحصيل الدراسي ربما تعود الى عوامل اخرى غير محددة وغير معروفة.

وهناك متغير آخر يرتبط ارتباطا وثيقاً بمفهوم الذات وهو التوافق النفسي. إذ تؤكد نظرية الذات عند روجرز ان الذات هي الجزء الأساسي من المجال الظاهري الذي يتحدد على أساسه السلوك المتميز للفرد (محمد عماد الدين اسماعيل ١٩٥٩ ص ١٠٤) ويشير (Burns, 1979)الى ان مفهوم الذات هو التكوين الأساسي الذي يحدد استجابات الفرد نحو البيئة. كما أكد ان نظرية روجز تركز على ان سوء التكيف ينشأ نتيجة محاولة الفرد حماية مفهوم الذات من الخبرات التي لا تتسق مع هذا المفهوم لان الفرد تتكون ذاته نتيجة تفاعله مع البيئة. وبعد تكونها تصبح ثابتة نسبياً، ويصبح لها تأثير كبير في اختيار السلوك المناسب الذي تتسق مع فكرة الفرد عن نفسه. ويؤكد روجرز ان الذات تميل للاستقرار والثبات ولا تختار الا السلوك المناسب لفكرة الفرد عن نفسه فالفرد الذي يدرك نفسه انه ناجح تجده يقدم على المنافسة مع الآخرين. ولذلك فان الفرد ينظر الى كل خبرة لا تتفق مع فكرته عن نفسه على أنها تهديد للذات. لذلك كثيراً ما يلجأ للدفاع عن ذاته لدرجة انه قد يموه الحقائق ويسلك سلوكاً غير سوي، ويعاني من القلق وسوء التوافق.

ولكن هذه الحالة لا تنطبق على جميع الأفراد بل هناك بعض الأفراد لديهم

قدر من المرونة يسمح لهم بتعديل مفهوم الذات والتوفيق بينه وبين الخبرات الجديدة ويعتقد روجرز ان طريقته في العلاج يجب ان تقوم على مساعدة الفرد لتعديل فكرته عن ذاته.

ومن هنا يمكن القول ان التوافق النفسي هو متغير تابع الى حد بعيد لمفهوم الذات حيث يتأثر الى درجة كبيرة بمفهوم الفرد عن نفسه.

مشكلة البحث :

في ضوء هذه المشكلات التي تطرحها الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، فان الباحث يود ان يتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين على عينة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وان يحاول معرفة ما إذا كان هناك فروق بين مستوى مفهوم الذات عند كل من ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض من جهة، وكذلك معرفة مقدار ما يفسره مفهوم الذات من التباين في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من جهة اخرى. كما يود الباحث الحالي معرفة مقدار ما يشرح مفهوم الذات من التباين في مستوى التوافق النفسي بين الافراد. لأنه في رأي الباحث ان التوافق النفسي يتأثر بعوامل اخرى مختلفة غير مفهوم الذات. مثل الدوافع البيولوجية والدوافع اللاشعورية والإتجاهات الوالدية في التنشئة وشروط البيئة الإجتماعية المحيطة بالفرد.

ويكن تلخيص أهداف البحث الحالية بالاسئلة التالية :

١ ـ هل هناك علاقة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي؟

٢ ـ هل هناك علاقة دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي؟

٣ ـ هل هناك علاقة دالة بين التوافق والتحصيل الدراسي؟

٤ ـ كم يشرح مفهوم الذات من التباين في التحصيل الدراسي وعلى الأخص بين ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض؟

٥ ـ كم يشرح مفهوم الذات من التباين في مستوى التوافق النفسي؟

٦ ـ هل هناك فروق جوهرية في مستوى مفهوم الذات بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض؟

٧ ـ هل هناك فروق جوهرية في مستوى التوافق النفسي بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض؟

الفرضيات :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأهداف التي يريد البحث الوصول اليها، ستحاول هذه الدراسة اختبار صحة الفروض التالية:

١ ـ توجد علاقة إيجابية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهن في التحصيل الدراسي.

٢ ـ توجد علاقة إيجابية دالة بين مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ومستوى التوافق النفسي لديهن.

٣ ـ يوجد علاقة إيجابية دالة بين مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة ومستوى التحصيل الدراسي لديهن.

٤ ـ يوجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوات التحصيل المرتفع على مقياس مفهوم الذات ومتوسطات درجات زميلاتهن ذوات التحصيل المنخفض على نفس المقياس (ح ≥ ٠,٠٥).

٥ ـ يوجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوات التحصيل المرتفع على مقياس التوافق النفسي ومتوسطات درجات زميلاتهن ذوات التحصيل المنخفض على نفس المقياس (ح ≥ ٠,٠٥).

الطريقة والإجراءات :

أولاً عينة الدراسة :

تتكون العينة من (١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة تم اختيارهن من بين طالبات السنة الثانية والثالثة والرابعة في ضوء مستوى التحصيل الدراسي.

وتنقسم العينة إلى مجموعتين الأولى وعددها (٥٠ طالبة) وتمثل الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والثانية وعددها (٥٠ طالبة) وتمثل ذوات التحصيل المنخفض. ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل والمستوى الدراسي:

جدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي / التحصيل	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
تحصيل مرتفع	١٤	٢٣	١٣	٥٠
تحصيل منخفض	٢٠	١٩	١١	٥٠
المجموع	٣٤	٤٢	٢٤	١٠٠

يتراوح أعمار أفراد العينة بين ١٩ ـ ٢٤ عاما بمتوسط حسابي قدره ٢٠ سنة و ٩ أشهر ويبلغ متوسط أعمال المجموعة (أ) ذوات التحصيل المرتفع (٢٠ سنة و٧ أشهر) في حين يبلغ متوسط أعمار المجموعة (ب) ذوات التحصيل المنخفض (٢٠ سنة و ١٠ أشهر).

تم احتساب التحصيل من خلال المعدل التراكمي التي حصلت عليه الطالبة وقد بلغ متوسط المعدل التراكمي لطالبات المجموعة (أ) التي تمثل ذوات التحصيل المرتفع م = ٣,١١ نقطة، كما بلغت قيمة الإنحراف المعياري (٠,٢٩). في حين كان متوسط المعدل التراكمي لطالبات المجموعة (ب) التي تمثل ذوات التحصيل المنخفض م = ١,٥ نقطة والإنحراف المعياري بلغ (٠,٢٨). ولدى حساب نسبة (ف) للتباين بين المجموعتين من حيث درجات التحصيل الدراسي تبين ان قيمة ف = ١,٠٧ اي ان (ح > ٠,٠٥) وبالتالي فان المجموعتين متجانستين من حيث التوزيع. وعندما تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين في التحصيل الدراسي كانت قيمة ت = ١٤,٣٩، (ح < ٠,٠٠١) وهي تدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعتين من حيث مستوى التحصيل الدراسي وهذا يؤكد ان المجموعتين متمايزتين من حيث مستوى التحصيل الدراسي.

ثانياً : أدوات البحث :

١ ـ لقد استخدم في البحث الحالي المعدل التراكمي كمحك لاختيار الطالبات وفق مستوى التحصيل الدراسي. فالطالبات ذوات التحصيل المرتفع تم اختيارهن من بين الطالبات اللواتي يبلغ معدلهن التراكمي ٢,٥ نقطة فأكثر. وكان المعدل التراكمي للطالبات يتراوح بين ٢,٥ ـ ٣,٨ نقطة، في حين تم اختيار الطالبات ذوات التحصيل المنخفض من بين الطالبات اللواتي يبلغ معدلهن التراكمي أقل من ٢ نقطة وكان معدلهن التراكمي يتراوح بين ٠,٨٨ ـ ١,٩٩ نقطة.

٢ ـ استخدم مقياس مفهوم الذات من تصميم (موسى جبريل، ١٩٨٤) لقياس مفهوم الذات لدى أفراد العينة وتدل الدرجة الكلية على هذا المقياس على مفهوم الذات.

ويتكون المقياس من ستة مقاييس فرعية تقيس الجوانب التالية، من مفهوم الذات: وهي الجانب العقلي، والجانب الإجتماعي، والجانب الإنفعالي، والجانب الأخلاقي، والجانب الجسمي والثقة بالنفس. وكل درجة يحصل عليها المفحوص في أي جانب من هذه الجوانب تعبر عن إدراكه لذاته في هذا الجانب.

ويتكون المقياس من (١٤٢) بنداً وعلى المفحوص ان يوضح موقفه من كل بند في اختيار إحدى درجات الموافقة التي تمتد في خمس مستويات من الموافقة التامة وحتى عدم الموافقة المطلقة. ويتكون المقياس من عبارات ايجابية وعبارات سلبية ولكنها جميعا تقيس الجانب المستهدف من البند. وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على مفهوم الذات الإيجابي عند المفحوص.

اعتمد الباحث على دلالات الصدق التي توصل اليها مصمم المقياس عن طريق المحكمين والخبراء عند وضع المقياس. كما هناك مصادر أخرى للصدق حيث تبين في دراسات سابقة ان المقياس المستخدم قد استطاع التمييز بشكل واضح بين ذوي مفهوم الذات الإيجابي وذوي مفهوم الذات السلبي في دراسات سابقة (توق، طحان ١٩٨٦).

أما عن ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق إعادة تطبيق المقياس على (٤٠ طالبة) بعد انقضاء ثلاثة اسابيع على التطبيق الأول. وتبين ان معامل الثبات قد بلغ ٠,٧٨ وهو دال عند مستوى (٠,٠٠١).

٣ ـ كما استخدم في هذ البحث اختبار هيو. م. بل للتوافق الذي نقله الى اللغة العربية (محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٠).

يتكون المقياس من (١٤٠) بندا تقيس التوافق الشخصي والإجتماعي عند المفحوص. وعلى المفحوص ان يختار اجابة من ثلاث اجابات وهي (نعم، لا، غير متأكد). وينقسم الى اربعة مقاييس فرعية مستقلة تقيس الجوانب التالية: التوافق المنزلي، والتوافق الصحي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الإنفعالي، وتدل الدرجة المنخفضة على السواء والتوافق في حين تدل الدرجة المرتفعة على عدم التوافق. ويمكن تطبيق هذا الإختيار على طلبة المرحلة الثانوية والجامعات.

أما بالنسبة لصدق هذا الإختبار فان (هيوبل) استخدم عدة طرق في دراسة صدق هذا الإختبار منها: اختبر اسئلة كل مقياس على أساس درجة تمييزها بين أعلى ١٥٪ وأدنى ١٥٪ من الأفراد في توزيع الدرجات وابقى على العبارات التي ميزت بين هاتين المجموعتين المتطرفتين.

وفي محاولة اخرى قورنت درجات المقياس الإجتماعي في هذا الإختبار بدرجات مقياس (السيطرة ـ الخضوع) في اختبار الشخصية لبرنرويتر واختبار (السيطرة ـ الخضوع) لالبورت. كما قورنت درجات مقياس التوافق الإنفعالي والدرجة الكلية في الإختبار بدرجات اختبار الشخصية لثرستون وكانت معاملات الإرتباط كلها مقبوله (محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٠ ص ٦). كما قام مصمم الإختبار الأصلي باختبار صدق هذا الإختبار عن طريق تطبيقه على مجموعتين من الطلبة الأولى حسنة التوافق، والثانية سيئة التوافق لمعرفة مدى قدرة هذا الإختبار على التمييز بينهما. وقد كانت الفروق بين متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين دالة.

أما بالنسبة لثبات الإختبار فقد تم تطبيق الإختبار على مجموعة من أفراد العينة يبلغ (٤٥) طالبة بعد تطبيقه الأول بثلاثة أسابيع وقد كانت الإرتباطات بين درجات التطبيقين بالنسبة للمقاييس الأربعة كما يلي:

التوافق المنزلي	٠,٨١	التوافق الإجتماعي	٠,٨٥
التوافق الصحي	٠,٧٨	التوافق الإنفعالي	٠,٨٠

وهي تعتبر معاملات ثبات مرضية ودالة عند مستوى ٠,٠٠١

ثالثاً : جمع البيانات :

تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على أفراد العينة بكاملها والمكونة من (١٠٠) طالبة ويبين الجدول رقم (٢) كل من المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل من مفهوم الذات العام والمقاييس الستة الفرعية، وذلك بالنسبة للعينة الكلية. كما يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للعينتين الفرعيتين المجموعة (أ) والتي تمثل ذوات التحصيل المرتفع. والمجموعة (ب) والتي تمثل ذوات التحصيل المنخفض على مقياس مفهوم الذات.

جدول رقم (٢)

يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس مفهوم الذات ن = ١٠٠

البيانات	م	ع
الدرجة الكلية	٥٠٠,٥٤	٤٩,٤٢
الجانب العقلي	١٠١,١٥	١٢,٥٠
الجانب الإجتماعي	١٠٥,١٤	١٠,٥٠
الجانب الإنفعالي	٨٤,٣٢	١٠,٧٤
الجانب الأخلاقي	٩٣,٠٦	١٠,٣٣
الجانب الجسمي	٦٥,٥٧	١١,٥٢
الجانب الثقة بالنفس	٥١,٣٠	٨,٤٨

جدول رقم (٣)
يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينتين (أ) و (ب) على مقياس مفهوم الذات

البيانات	م أ	ع أ	م ب	ع ب
الدرجة الكلية	٥١١,٦٠	٤٣,٠١	٤٨٩,٤٨	٥٣,٢٥
الجانب العقلي	١٠٤,٨٦	١١,٥٢	٩٧,٤٤	١٢,٤٥
الجانب الإجتماعي	١٠٦,٥٠	٩,٠٨	١٠٣,٧٨	١١,٦٧
الجانب الإنفعالي	٨٧,٠٠	٩,٢٧	٨١,٨٤	١١,٥١
الجانب الأخلاقي	٩٤,٠٤	٩,٤٦	٩٢,٠٨	١١,١٥
الجانب الجسمي	٦٧,١٠	١٠,١٤	٦٤,٠٤	١٢,٦٧
الثقة بالنفس	٥٢,١٠	٧,٢٠	٥٠,٥٠	٩,٦١

ـ كما تم تطبيق اختبار (هيوبل) للتوافق الشخصي والإجتماعي على أفراد العينة ويبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العنية الكلية على اختبار التوافق سواء كان بالنسبة للدرجة الكلية (للتوافق العام) أو المقاييس الفرعية الأربعة التي يتكون منها.

جدول رقم (٤)
يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية على اختبار التوافق ن = ١٠٠

البيانات	م	ع
الدرجة الكلية (التوافق العام)	٥٠,٦٢	١٧,٨٨
التوافق المنزلي	٨,٤٦	٥,٨٦
التوافق الصحي	١٢,٣٨	٥,٢٩
التوافق الإجتماعي	١٣,٠٥	٥,٤٨
التوافق الإنفعالي	١٦,٧٣	٧,٦٥

كما يبين الجـــدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينتين الفرعيتين المجموعة (أ) ذوات التحصيل الدراسي المرتفع. والمجموعة (ب) ذوات التحصيل الدراسي المنخفض.

جدول رقم (٥)
يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين(أ) و (ب) على اختبار التوافق

البيانات	م أ	ع أ	م ب	ع ب
الدرجة الكلية (التوافق العام)	٤٣,٩٤	١٥,٦٤	٥٧,٣٠	١٧,٦٢
التوافق المنزلي	٧,٢٠	٤,٤٤	٩,٧٢	٦,٨٠
التوافق الصحي	١٠,٦٢	٤,٧٧	١٤,١٤	٥,٢٥
التوافق الإجتماعي	١١,٧٨	٥,٥٣	١٤,٣٢	٥,١٨
التوافق الإنفعالي	١٤,٣٤	٦,٢٩	١٩,١٢	٨,١٩

النتائج ومناقشتها :

١ ـ الفرض الأول :

يشير هذا الفرض الى أن هناك علاقة إيجابية دالة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجات أفراد العينة الكلية (ن = ١٠٠) في التحصيل الدراسي ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات وقد جاءت النتائج وفق ما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)
يبين معاملات الإرتباط بين درجات أفراد العينة الكلية في التحصيل الدراسي ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات

مفهوم الذات	التحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	٠,٢٠٨	ح < ٠,٠٥
الجانب العقلي	٠,٢٦٧	ح < ٠,٠١
الجانب الإجتماعي	٠,٠٧٦	ح > ٠,٠٥
الجاني الإنفعالي	٠,٢٣٣	ح < ٠,٠٥
الجانب الأخلاقي	٠,٠٣٦	ح > ٠,٠٥
الجانب الجسمي	٠,١٤٤	ح > ٠,٠٥
الثقة بالنفس	٠,٠٦٩	ح > ٠,٠٥

قيمة ر = ٠,١٩٥ عند مستوى ٠,٠٥

قيمة ر = ٠,٢٥٤ عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق ان معاملات الإرتباط بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات كانت ايجابية سواء بالنسبة لدرجة مفهوم الذات الكلية أو الدرجات الخاصة بالجوانب الفرعية لمفهوم الذات. ولكن لم تصل الى درجة الدلالة باستثناء معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات والتحصيل الدراسي حيث بلغ معامل الإرتباط ٠,٢٠٨ وهو دال عند مستوى ٠,٠٥ وكذلك معامل الإرتباط بين التحصيل الدراسي والجانب العقلي من مفهوم الذات حيث بلغ معامل الإرتباط ٠,٢٦٧ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ وكذلك الأمر بالنسبة لمعامل الإرتباط بين التحصيل الدراسي والجانب الإنفعالي من مفهوم الذات. حيث بلغ معامل الإرتباط ٠,٢٣٣ وهو دال عند مستوى ٠,٠٥.

وهكذا يمكن القول ان الفرض الأول قد تحقق جزئياً حيث تبين ان هناك علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي من جهة وبين كل من مفهوم الذات الكلي والجانب العقلي والجانب الإنفعالي من مفهوم الذات وهذه النتيجة مرضية الى حد ما. لان التحصيل الدراسي يتأثر الى حد كبير بفكرة الفرد عن نفسه بصفة عامة، وبخاصة فكرة الفرد عن نفسه في الجانب الإنفعالي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج (Leonardson, 1985; Shavelson et al 1976; Erikson; 1985)

وعند محاولة معرفة الإرتباطات بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ممثلا بالمعدل التراكمي بالنسبة لكل مجموعة على حدة.. فقد جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود ارتباطات ذات دلالة بين المتغيرين. ولعل غياب هذه الإرتباطات يعود إلى تجانس الدرجات داخل كل مجموعة من حيث مستوى التحصيل لأن (ضيق المدى) يساعد على غياب العلاقة بين المتغيرين.

وفي محاولة لمعرفة مقدار ما يفسر مفهوم الذات من التحصيل الدراسي، فقد تم حساب معادلة الإنحدار المتعدد للمعدل المتراكمي على جميع ابعاد مفهوم الذات لكل من المجموعة الكلية والمجموعتين الفرعيتين. وقد تبين ان الإنحدار غير دال في كل الحالات. وقد تم اجراء فحص استطلاعي للإنحدار على مجموعات من المتغيرات التي يتكون منها مفهوم الذات، فتبين من هذا الفحص ان الإنحدار على بعدي مفهوم الذات الإجتماعي والثقة بالنفس دال (ح < ٠,٠٥) إذ بلغت قيمة ف ٣,٢١٤ فاذا أضفنا الى هذا أن معامل الإرتباط بين بعض ابعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي قد كان دالاً، يتبين لنا أن عدم دلالة الإنحدار ربما يعود الى صغر حجم العينة بالنسبة لعدد الأبعاد التي يتكون منها مفهوم الذات، حيث أن الزيادة في مجموع المربعات العائد الى الإنحدار عند زيادة عدد المتغيرات تكون طفيفة، حيث لا تعوّض النقص في درجات الحرية.

الفرض الثاني :

يشير هذا الفرض الى ان هناك علاقة ايجابية دالة بين مفهوم الذات والتوافق، وللتحقق من ذلك قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين كل من درجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات ودرجات افراد العينة على اختبار التوافق. وتوضح المصفوفة الإرتباطية التالية في الجدول رقم (٧) هذه المعاملات.

جدول رقم (٧)
يبين معاملات الإرتباط بين درجات افراد العينة
على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهن على اختبار التوافق

المتغيرات	التوافق العام	التوافي المنزلي	التوافق الصحي	التوافق الإجتماعي	التوافق الإنفعالي
مفهوم الذات العام	٠,٤٦٢- **	٠,٣٩٣- **	٠,٣٢١- **	٠,٣٢٤- **	٠,٣٢٥- **
الجانب العقلي	٠,٤٩٩- **	٠,٣٥٣- **	٠,٣٥٩- **	٠,٤٢٤- **	٠,٣٤٣- **
الجانب الإجتماعي	٠,١٢٦- **	٠,١٨٣- **	٠,٠٢٩- **	٠,٠٥٠ **	٠,٠٩٧- **
الجانب الإنفعالي	٠,٤٥٥- **	٠,٣٩٠- **	٠,٢٩٢- **	٠,٢٧٣- **	٠,٣٦٧- **
الجانب الأخلاقي	٠,٢٨٠- **	٠,٢٩٩- **	٠,٠٨٤- **	٠,١٨١- *	٠,٢٣٧- *
الجانب الجسمي	٠,٣٦٧- **	٠,٣٠٧- **	٠,٣٤٦- **	٠,٢١٨- **	٠,٢٢٧- *
الثقة بالنفس	٠,٣٨٤- **	٠,٢٦٤- **	٠,٣٦٤- **	٠,٣٣٥- **	٠,٢٠٣- **

* قيمة ر = ٠,١٩٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٥

** قيمة ر = ٠,٢٥٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويظهر من الجدول رقم (٧) ان هناك عددا من معاملات الإرتباط السلبية* التي تدل على علاقة ذات دلالة بين مفهوم الذات والتوافق بالنسبة لأفراد العينة الكلية حيث تبين ان درجات التوافق العام لأفراد العينة ترتبط بعلاقة سالبة ذات دلالة مع كل من مفهوم الذات العام والجانب العقلي والجانب الإنفعالي، والجانب الإخلاقي والجانب الجسمي والثقة بالنفس. وهي دالة عند مستوى يقل عن (٠,٠١)

* يلاحظ ان معاملات الإرتباط تحمل اشارة سالبة. وهذا يعود الى ان الدرجة المرتفعة على مقياس مفهوم الذات تعبر عن مفهوم ذات ايجابي في حين ان الدرجة المنخفضة على مقياس التوافق تدل على التوافق الجيد. لذلك اقتضى التنويه.

كما يظهر الجدول ان التوافق المنزلي لأفراد العينة يرتبط بعلاقة سلبية. دالة مع كل من مفهوم الذات العام من جهة، ومع كل من الجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الأخلاقي والجانب الجسمي والثقة بالنفس وهي دالة عند مستوى يقل عن ٠,٠١.

أما بالنسبة للتوافق الصحي فان الجدول يبين ان درجات التوافق الصحي لأفراد العينة ترتبط بعلاقة سلبية دالة مع كل من مفهوم الذات العام وكذلك الجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الجسمي والثقة بالنفس.

وكذلك الأمر بالنسبة للتوافق الإجتماعي فقد تبين ان درجات افراد العينة في التوافق الإجتماعي ترتبط بعلاقة سلبية دالة ايضا مع كل من مفهوم الذات العام، والجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الجسمي والثقة بالنفس.

أما التوافق الإنفعالي فان درجات أفراد العينة تبين انها ترتبط بعلاقة سلبية دالة ايضا مع كل من مفهوم الذات الكلي والجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الأخلاقي والجانب الجسمي والثقة بالنفس.

وهكذا يمكن القول بان الفرض الثاني قد تحقق حيث تبين ان هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي بجميع أبعاده. مما يشير الى انه كلما كان مفهوم الفرد عن ذاته إيجابيا كلما كان من المتوقع ان يكون احسن توافقا من النواحي الإنفعالية والإجتماعية والمنزلية والصحية.

كما قام الباحث بمحاولة ثانية وذلك باستخراج معاملات الارتباط بين درجات المجموعة (أ) (ذوات التحصيل المرتفع) على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهن على اختبار التوافق وقد كانت المصفوفة الإرتباطية التالية :

جدول رقم (٨)

يبين معاملات الإرتباط بين درجات افراد المجموعة (أ)

على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهن على اختبار التوافق

المتغيرات	التوافق العام	التوافق المنزلي	التوافق الصحي	التوافق الإجتماعي	التوافق الإنفعالي
مفهوم الذات العام	٠,٤٥٧- **	٠,٢٦٥-	٠,١٥٥-	٠,٣٤٩- *	٠,٥٢٣- **
الجانب العقلي	٠,٤٦٢- **	٠,١٨٩-	٠,٢٣٠-	٠,٣٩٠- **	٠,٤٩٩- **
الجانب الإجتماعي	٠,٠٤٩-	٠,٠٨٩-	٠,١٩٥-	٠,٠٦١-	٠,١٥٤-
الجانب الإنفعالي	٠,٣٨٩- **	٠,١٤١- *	٠,٠٦٨-	٠,٣٠٠- *	٠,٥٥١- **
الجانب الأخلاقي	٠,٤٢٢- *	٠,٣٥١-	٠,٠٥٠- *	٠,٣٤٩-	٠,٤٥٥- *
الجانب الجسمي	٠,٣٢٠- **	٠,٢٣٧-	٠,٢٩٨-	٠,٠٨٩-	٠,٣٢٣- *
الثقة بالنفس	٠,٤١٨-	٠,١٩١-	٠,٢٣٢-	٠,٤٠٩- **	٠,٣٦٩-

* قيمة ر = ٠,٢٧٣ عند مستوى ٠,٠٥

** قيمة ر = ٠,٣٥٤ عند مستوى ٠,٠١

ن = ٥٠.

يتبين من الجدول السابق ان هناك عددا من معاملات الإرتباط ذات الدلالة والتي تشير الى وجود علاقة سلبية دالة بين مفهوم الذات والتوافق بالنسبة للمجموعة (أ) التي تمثل ذوات التحصيل المرتفع. إذ تبين ان معامل التوافق العام يرتبط بعلاقة سلبية ذات دلالة مع كل من مفهوم الذات العام، وكذلك مع كل من الجانب العقلي، والجانب الإنفعالي، والجانب الأخلاقي، والجانب الجسمي، والثقة بالنفس. ويتراوح مستوى الدلالة بين (٠,٠٥ ـ ٠,٠١).

كما يشير الجدول كذلك الى ان التوافق المنزلي يرتبط بعلاقة سلبية ذات دلالة مع الجانب الأخلاقي من مفهوم الذات. ولعل هذه النتيجة منطقية الى حد كبير إذ ان التوافق المنزلي يقتضي ان يكون لدى الفرد مفهوما ايجابيا عن نفسه من الناحية الأخلاقية.

أما بالنسبة للتوافق الصحي فقد تبين انه يرتبط بعلاقة سلبية ذات دلالة مع الجانب الجسمي من مفهوم الذات. وهذه النتيجة ايضا معقولة الى حد بعيد إذ ان التوافق الصحي لا يتحقق الا للافراد الذين يتمتعون بصحة وتكوين جسمي مناسب، ومفهوم ايجابي عن الجانب الجسمي.

وبالنسبة للتوافق الإجتماعي فقد اوضح الجدول انه يرتبط بعلاقة سلبية دالة مع كل من مفهوم الذات العام، والجانب العقلي، والجانب الإنفعالي والجانب الأخلاقي، والثقة بالنفس من مفهوم الذات، ولا شك ان هذه العلاقات الدالة تشير الى أهمية هذه الجوانب جميعا من مفهوم الذات على درجة التوافق الإجتماعي عند الفرد من خلال بعض ابعاد مفهوم الذات وهي مسألة هامة من وجهة نظر الصحة النفسية.

وقد قام الباحث بنفس المحاولة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق بابعادهما المختلفة ايضا وذلك بالنسبة لأفراد المجموعة (ب) والتي تمثل الطالبات ذوات التحصيل المنخفض. حيث تم حساب معاملات الإرتباط بين درجات افراد هذه المجموعة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهن على اختبار التوافق. وقد كانت النتيجة كما يلي :

جدول رقم (٩)

يبين معاملات الإرتباط بين درجات افراد المجموعة (ب) على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهن على اختبار التوافق

المتغيرات	التوافق العام	التوافق المنزلي	التوافق الصحي	التوافق الإجتماعي	التوافق الإنفعالي
مفهوم الذات العام	٠,٣٩٢- **	٠,٤١٦- **	٠,٣٥٢- *	٠,٢٣٨- **	٠,١٢١-
الجانب العقلي	٠,٤١٨-	٠,٣٩١-	٠,٣٣٨- *	٠,٢٧٦-	٠,١١٩-
الجانب الإجتماعي	٠,١٠٨- **	٠,١٩٦- **	٠,١٢٢- *	٠,٠٠٤-	٠,١٠٨-
الجانب الإنفعالي	٠,٤١٣-	٠,٤٧١-	٠,٣٤٦-	٠,١٧١-	٠,١٦٨-
الجانب الأخلاقي	٠,١٤٧- **	٠,٢٥٥- *	٠,٠٦٠- *	٠,٠٠١ *	٠,٠٦٦-
الجانب الجسمي	٠,٣٦٤- **	٠,٣١٦- *	٠,٣٤١- **	٠,٢٨٨-	٠,١٢٠-
الثقة بالنفس	٠,٣٥٤-	٠,٢٨١-	٠,٤٤١-	٠,٢٦٣-	٠,٠٧٧-

* قيمة ر = ٠,٢٧٣ عند مستوى ٠,٠٥

** قيمة ر = ٠,٣٥٤ عند مستوى ٠,٠٥

ن = ٥٠

تبين من الجدول رقم (٩) ان هناك عددا من معاملات الارتباط ذات دلالة وانها تنبىء بوجود علاقة سلبية دالة بين مفهوم الذات والتوافق بالنسبة لمجموعة الطالبات ذوات التحصيل المنخفض. حيث تبين ان معامل التوافق العام يرتبط بعلاقة سلبية ذات دلالة مع كل من مفهوم الذات العام وكذلك مع كل من الجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الجمسي والثقة بالنفس. وهذه النتيجة تشير الى ان التوافق العام يعتمد في جزء منه على مفهوم الذات العام وكل من الجوانب العقلية والانفعالية والجسمية ومستوى الثقة بالنفس.

ويوضح الجدول ايضا ان التوافق المنزلي لدى افراد المجموعة (ب) يرتبط بعلاقة سلبية دالة مع كل من مفهوم الذات العام من جهة ومع كل من الجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الجسمي والثقة بالنفس.

أما بالنسبة للتوافق الصحي فقد جاءت النتائج في الجدول لتشير الى وجود علاقة سلبية ذات دلالة بين التوافق الصحي وكل من مفهوم الذات العام، والجانب العقلي، والجانب الإنفعالي، والجانب الجسمي، والثقة بالنفس.

وفيما يتصل بالتوافق الإجتماعي عند افراد المجموعة (ب) فقد جاءت النتائج لتشير الى وجود علاقة سلبية دالة بين التوافق الإجتماعي، والجانب العقلي، والجانب الجسمي من مفهوم الذات فقط. ويبدو هنا وكأن التوافق الإجتماعي يعتمد في جزء منه على مفهوم الذات المتصل بالجانبين العقلي والجسمي فحسب عند الطالبات ذوات التحصيل المنخفض.

أما بالنسبة للتوافق الإنفعالي فقد تبين انه لا يرتبط بعلاقة سلبية ذات معنى بأي جانب من جوانب مفهوم الذات. وهذا يختلف عما هو الحال بالنسبة لطالبات المجموعة (أ) ذوات التحصيل المرتفع اذ كان التوافق الإنفعالي لديهن يرتبط سلبياً بمعظم ابعاد مفهوم الذات.

وهكذا تبين ان مفهوم الذات يرتبط ارتباطا وثيقا في الغالب مع التوافق العام ومع بعض الجوانب الأخرى من التوافق مثل التوافق المنزلي والتوافق الصحي والتوافق الإجتماعي والتوافق الإنفعالي. ولا شك ان بعض الجوانب من مفهوم الذات كالجانب العقلي والجانب الإنفعالي والجانب الأخلاقي والثقة بالنفس ترتبط بعلاقات سلبية دالة وذات معنى بالنسبة لأنواع التوافق سواء كان التوافق العام أو التوافق المنزلي والتوافق الصحي والتوافق الإجتماعي والتوافق الإنفعالي. وهذا

كله يؤكد على وجود علاقة ذات معنى بين مفهوم الذات من جهة وبين التوافق من جهة أخرى.

وفي خطوة تالية أراد الباحث ان يتحقق فيما اذا كان من الممكن ان نتنبأ بالتوافق من خلال متغيرات مفهوم الذات. وذلك عن طريق معرفة مقدار ما تشرح متغيرات مفهوم الذات من متغيرات التوافق.

ولتحقيق ذلك استخدم معامل الإرتباط القانوني (Canonical Correlation) بين المتغيرات (الست) التي يتكون منها مفهوم الذات كمتغير مستقل باعتبارها متغيرات تشرح المتغيرات (الأربع) التي يتكون منها التوافق كمتغير تابع.

ومعامل الإرتباط القانوني هو معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الخطي للمتغيرات الشارحة والمجموع الخطي للمتغيرات التابعة. والتي تنشأ من استخدام أوزان قانونية للمتغيرات (Canonical Weights) بحيث توضح هذه الطريقة اعلى معامل للارتباط أولاً ثم تعود مرة اخرى للبحث عن مجموع خطي جديد للمتغيرات الشارحة ومجموع خطي آخر للمتغيرات التابعة، ويستخرج معامل ارتباط جديد وهكذا.

ومن الجدير بالذكر ان المجاميع التي ينتج عنها هذا النوع من التحليل تكون مستقلة عن بعضها. ويبلغ عدد المعاملات القانونية بمقدار عدد المتغيرات (الأقل) في كل من مجموعتي المتغيرات موضوع البحث. وفي هذا البحث فان عدد متغيرات مفهوم الذات تبلغ (٦) متغيرات اما عدد متغيرات التوافق فهي (٤) متغيرات. لذلك فان عدد الإرتباطات القانونية المتوقعة هي اربعة فقط.

ويبين الجدول التالي معاملات الإرتباط القانوني بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق بالنسبة للمجموعة (أ) من العينة والتي تمثل الطالبات ذوات التحصيل المرتفع.

جدول رقم (١٠)
يبين معاملات الإرتباط القانوني بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق عند المجموعة (أ)

الرقم	الإرتباط القانوني	قيم (ف)	مستوى الدلالة	مربع الارتباط القانوني
١	٠,٧٠٥	٢,٤٧	٠,٠٠٠٥	٠,٤٩٨
٢	٠,٤٨٢	١,٦٣	٠,٠٧	٠,٢٣٢
٣	٠,٣٨٧	١,٥٥	٠,١٥	٠,١٤٩
٤	٠,٣٢٧	١,٧٢	٠,١٧	٠,١٠٧

يظهر من الجدول ان الإرتباط القانوني الأول هو أعلى المعاملات وهو أكبر من كافة المعاملات التي اظهرها ارتباط بيرسون العادي بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق والمبينة في الجدول رقم (٨). وقد بلغ مستوى الدلالة بمعامل الارتباط القانوني الاول ٠,٠٠٠٥ وهو مستوى دلالة جيد. وبالتالي يمكننا ان نتوصل من خلاله الى استنتاجات مفيدة. اما بالنسبة للمعاملات الارتباطية القانونية الاخرى فلا يمكن التوصل من خلالها الى استنتاجات مؤكدة نظرا لعدم وصولها الى مستوى الدلالة المقبول الذي اعتمده الباحث وهو ٠,٠٥ كما يلاحظ ان نسبة التباين للارتباط القانوني الاول قد بلغت (٠,٤٩٨) وهي ذات قيمة عالية في عملية التنبؤ والتفسير.

ولقد رأى الباحث انه نظرا لعدم استخدام وحدة قياس واحدة بالنسبة للمتغيرين انه من المناسب الاعتماد على المعاملات المعيارية (Standardized Canonical Coefficients) لانها اكثر دقة في الوصول الى الاستنتاجات من استخدام المعاملات الخام (Raw Coefficients) .

جدول رقم (١١)
يبين اوزان المتغير القانوني الأول بالنسبة لمتغيرات مفهوم الذات

متغيرات مفهوم الذات	اوزان الارتباط القانوني الأول
ـ الجانب العقلي	٠,١٣٦ ـ
ـ الجانب الإجتماعي	,٢٣٧
ـ الجانب الإنفعالي	٠,٨٢٠ ـ
ـ الجانب الأخلاقي	٠,٤٠٧ ـ
ـ الجانب الجسمي	٠,٣٩٥
ـ الثقة بالنفس	٠,١٢٠ ـ

يلاحظ من الجدول رقم (١١) ان الأوزان مختلفة بالنسبة لمتغيرات مفهوم الذات حيث حصل الجانب الإنفعالي على وزن (ـ ٠,٨٢) ويليه الجانب الأخلاقي (ـ ٠,٤٠٧) وهنا يمكن القول ان وزن كل من الجانب الإنفعالي والجانب الأخلاقي من مفهوم الذات هو أكثر اهمية في حين يلاحظ ان وزن الثقة بالنفس بلغ (ـ ٠,١٢) فقط وهو وزن ضعيف نسبياً.

ولمزيد من فهم معنى هذه النتيجة لابد من تحليل بناء معامل الإرتباط القانوني (Canonical Structure) كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (١٢)
يبين البناء القانوني للإرتباطات بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيراتها القانونية

متغيرات مفهوم الذات	المتغير القانوني
الجانب العقلي	٠,٧٢٣ ـ
الجانب الإجتماعي	٠,٣٨٤ ـ
الجانب الإنفعالي	٠,٨٩٠ ـ
الجانب الأخلاقي	٠,٧٢٨ ـ
الجانب الجسمي	٠,٢٥١ ـ
الثقة بالنفس	٠,٥٣٣ ـ

يتبين من الجـــدول رقم (١٢) ان معاملات الإرتبـاط بين المتغير القـانـوني ومتغيرات مفهوم الذات تتفاوت في قيمها. كما يظهـر من الجـدول ان الجـانب الإنفعالي قـد بلـغ اعلى قيمـة (ـ ٠,٨٩) ويليه الجـانب الأخـلاقي (ـ ٠,٧٢٨) والجانب العقلي (ـ ٠,٧٢٣).

ولدى المقارنة لما ورد في جدول الأوزان المعياريـة رقم (١١) لمتغيرات مفهوم الذات، ولما جاء في الجـدول (١٢) من معاملات ارتباطيـة بين متغيرات مفهـوم الذات والمتغير القانوني نلاحظ:

١ ـ هناك اختلاف بين اشارات بعض الأوزان والارتباطات المناظرة لها.

٢ ـ هناك اختلاف في ترتيب القيم في الجدولين.

وبعد اخذ هذه الملاحظات بعين الإعتبار، يمكن التوصل الى الاستنتاج التـالي: وهو ان المتغير القانوني لمفهوم الذات يعكس اهميـة الجـانب الإنفعـالي في بنـاء مفهوم الذات حيث بلغ وزنه المعياري القانوني (ـ ٠,٨٢). كما بلغ ارتباطه مع المتغير القانوني (ـ ٠,٨٩).

هذا ويبين الجـدول رقم (١٣) الأوزان القانونية المعيارية بالنسبـة لمتغيرات التوافق.

جدول رقم (١٣)
يبين الأوزان القانونية المعيارية لمتغيرات التوافق

متغيرات التوافق	اوزان الإرتباط القانوني الأول
التوافق المنزلي	٠,١٨٠ ـ
التوافق الصحي	٠,٥١٩ ـ
التوافق الإجتماعي	٠,٣٣٢
التوافق الإنفعالي	١,٠٧٠ *

يلاحظ ان الأوزان متفاوتة بالنسبة لمتغيرات التوافق حيث حصل الجانب الإنفعالي على أعلى الأوزان حيث بلغ (١,٠٧٠) وهنا يمكن القول ان وزن الجانب الإنفعالي في التوافق يحظى باهمية كبرى.

ولفهم معنى هذه النتيجة وجد الباحث انه لا بد من تحليل بناء الإرتباط القانوني (Canonical Structure) لارتباطات متغيرات التوافق مع متغيراتها القانونية والجدول رقم (١٤) يبين ذلك.

جدول رقم (١٤)

يبين البناء القانوني للإرتباط بين متغيرات التوافق ومتغيراتها القانونية

متغيرات التوافق	المتغير القانوني
التوافق المنزلي	٠,٢٧٣
التوافق الصحي	٠,٠٩١
التوافق الإجتماعي	٠,٦٢٥
التوافق الإنفعالي	*٠,٨٣٠

وبعد استخراج الأوزان المعيارية لمتغيرات التوافق والمبينة في الجدول رقم (١٣) وبمقارنتها مع المعاملات الإرتباطية بين متغيرات التوافق والمتغير القانوني نلاحظ ان هناك اختلافا بين إشارات الأوزان والإرتباطات المناظرة لها كما يوجد اختلاف في ترتيب القيم في الجدولين (١٣) و (١٤) من حيث حجمها.

وفي ضوء هذه المقارنة تم التوصل الى ان المتغير القانوني للتوافق يعكس أهمية الجانب الانفعالي في بناء التوافق حيث بلغت قيمة الوزن القانوني لمتغير التوافق الإنفعالي (١,٠٧٠) وارتباطه مع المتغير القانوني (٠,٨٣).

وهكذا يمكن الإستنتاج مما سبق بان الجانب السائد في كل من مفهوم الذات والتوافق هو الجانب الإنفعالي. وعلى الرغم من الأوزان التي ابرزها الإرتباط القانوني، وكذلك الإرتباطات التي ظهرت بالنسبة للجوانب الأخرى في كل من مفهوم الذات والتوافق، الا انه يمكن القول بان الجانب الإنفعالي كان هو خلف

كل هذه الجوانب الأخرى، سواء منها التوافق الإجتماعي بالنسبة للتوافق حيث بلغ معامل الإرتباط (٠,٦٢٥) أو الجانب الأخلاقي بالنسبة لمفهوم الذات حيث بلغ معامل الإرتباط (ـ ٠,٧٢٨) أو الجانب العقلي حيث بلغ معامل الإرتباط (ـ ٠,٧٢٣). الجدول رقم (١٢)

ولعل هذا يجعل الباحث يشير إلى أهمية الجانب الإنفعالي في مختلف الجوانب الأخرى.

وهذا يقتضي مزيداً من البحث للتأكد من هذا الإستنتاج ومدى تأثير الجانب الإنفعالي على علاقة مفهوم الذات والتوافق بالمتغيرات الأخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية مثل الجانب الدافعي والقدرات العقلية والسمات الشخصية.... الخ.

وإذا دققنا في جدول التباين المعياري (Standardized variance) لمتغيرات مفهوم الذات (جدول رقم ١٥) الناتج عن الزيادات الإرتباطية القانونية (Canonical Redundancy) جدول التباين المعياري لمتغيرات التوافق (جدول رقم ١٦).

جدول رقم (١٥)

يبين التباين المعياري لمتغيرات مفهوم الذات مشروحة بواسطة المتغيرات القانونية الخاصة به المتغيرات القانونية المقابلة لها

رقم الارتباط القانوني	النسبة	النسبة التجميعية	مربع الارتباط القانوني	النسبة	النسبة التجميعية
١	٠,٣٩٠	٠,٣٩	٠,٤٩٨	٠,١٩٤	*٠,١٩٤
٢	٠,١٢٥	٠,٥١	٠,٢٣٢	,٠٢٩	٠,٢٢
٣	٠,١١٢	٠,٦٢	٠,١٤٩	٠,٠١٦	٠,٢٤
٤	٠,١١٤	٠,٧٤	٠,١٠٧	٠,٠١٢	٠,٢٥

جدول رقم (١٦)
يبين التباين المعياري لمتغيرات التوافق مشروحة بواسطة
المتغيرات القانونية الخاصة به المتغيرات القانونية المقابلة لها

رقم الارتباط القانوني	النسبة	النسبة التجميعية	مربع الارتباط القانوني	النسبة	النسبة التجميعية
١	٠,٢٩١	٠,٢٩١	٠,٤٩٨	٠,١٤٥	*٠,١٤٥
٢	٠,٢٩٢	٠,٥٨٣	٠,٢٣٢	٠,٠٦٧	٠,٢١٣
٣	٠,١٨٠	٠,٧٦٣	٠,١٤٩	٠,٠٢٧	٠,٢٤٠
٤	٠,٢٣٦	١,٠٠٠	٠,١٠٧	٠,٠٢٥	٠,٢٦٥

يتبين ان الزوج الأول للمتغيرات القانونية يعتبر منبئاً جيدا بالنسبة للمتغيرات المقابلة حيث ان نسبة التباين الواردة في الجدولين (١٥) و(١٦) والبالغة (٠,١٩٤ ، ٠,١٤٥) على التوالي للمتغير القانوني الأول تمثل النسبة العليا، حيث ان المتغيرات القانونية الأخرى لا تضيف نسبة ذات اهمية اليها. وهذه النسب تعني ان مفهوم الذات يشرح حوالي ١٩,٤٪ كمنبىء من المتغير الاخر وهو التوافق كما تعني ان التوافق يشرح حوالي ١٤,٥٪ كمنبىء من المتغير الآخر وهو مفهوم الذات.

وإذا ما تم استخراج مربع الإرتباطات المتعددة بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات الإرتباط القانوني الأول، وكذلك مربع الارتباطات المتعددة بين متغيرات التوافق ومتغيرات الإرتباط القانوني الأول كما جاء في الجدولين (١٧)، (١٨) على التوالي لتبين لنا ان المتغير القانوني الأول لمفهوم الذات له قوة تنبئوية بالنسبة للتوافق حيث بلغ بالنسبة للجانب الإنفعالي ٠,٣٩٥ في حين ان الجوانب الأخرى كلها دون ذلك من حيث قدرتها التنبؤية. كما يلاحظ ان المتغير القانوني الأول للتوافق له قوة تنبؤية عالية بالنسبة لمفهوم الذات حيث بلغ بالنسبة للتوافق الإنفعالي ٠,٣٤٣ في حين ان المتغيرات الأخرى ليس لها مثل هذه القوة المنبئة.

ومن هنا نستنتج ان الجانب الإنفعالي يحظى بالمكانة الاساسية اذ ان الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات يحظى بقوة عالية في شرح التوافق بوجه عام. كما ان التوافق الإنفعالي له قوة تنبؤية عالية في شرح مفهوم الذات عند الفرد وعلى الأخص الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات.

جدول رقم (١٧)
يبين مربع الإرتباطات المتعددة بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق للإرتباط القانوني الأول

متغيرات مفهوم الذات	الارتباط القانوني الأول
الجانب العقلي	٠,٢٦٠
الجانب الإجتماعي	٠,٠٧٠
الجانب الإنفعالي	٠,٣٩٥*
الجانب الأخلاقي	٠,٢٦٤
الجانب الجسمي	٠,٠٣١
الثقة بالنفس	٠,١٤١

جدول رقم (١٨)
يبين مربع الإرتباطات المتعددة بين متغيرات التوافق ومتغيرات مفهوم الذات للإرتباط القانوني الأول

متغيرات التوافق	الإرتباط القانوني الأول
التوافق المنزلي	٠,٠٣٧
التوافق الصحي	٠,٠٠٤
التوافق الإجتماعي	٠,١٩٥
التوافق الإنفعالي	٠,٣٤٣*

ولمزيد من التحليل قام الباحث بنفس الخطوات بالنسبة للمجموعة (ب) من العينة والتي تمثل ذوات التحصيل المنخفض لمعرفة ما إذا كانت النتائج ستأتي متسقة مع النتائج التي تم التوصل اليها من المجموعة (أ) من العينة التي تمثل الطالبات ذوات التحصيل المرتفع.

(جدول رقم ١٩)

ويبين الجدول التالي معاملات الارتباط القانوني بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق عند المجموعة (ب)

الرقم	الارتباط القانوني	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	٠,٦٠٧	١,٣٩	٠,١١
٢	٠,٤١٢	٠,٨٢	٠,٦٤
٣	٠,٢٩١	٠,٥٣	٠,٣٣
٤	٠,٠٩٨	٠,١٤	٠,٩٣

يظهر الجدول رقم (١٩) ان معامل الإرتباط القانوني الأول هو أعلى المعاملات وهو أكبر من كافة معاملات الإرتباط التي أظهرها معامل ارتباط بيرسون العادي بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق المبينة في الجدول رقم (٩). ولكن يلاحظ ان مستوى الدلالة لمعامل الارتباط القانوني الأول قد بلغ (٠,١١) وهو غير دال بالدرجة المطلوبة. لذلك فانه من الصعب الاستمرار في تحليل الارتباط القانوني لانه من غير المؤكد ان نصل الى استنتاجات مفيدة في مثل هذا المستوى من الدلالة.

الفرض الثالث :

يهدف هذا الفرض الى اختبار ما اذا كان هناك علاقة ايجابية دالة بين درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ودرجاتهن على اختبار التوافق العام سواء بالنسبة للدرجة الكلية او المقاييس الفرعية للتوافق التي يتكون منها المقياس المستخدم.

ولهذا الغرض فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة الكلية في التحصيل الدراسي ودرجاتهن على مقياس التوافق. وكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (٢٠)
يبين معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهن على اختبار التوافق

التوافق	المعدل التراكمي	مستوى الدلالة
التوافق العام	ـ ٠,٣٤٢	ح < ٠,٠١**
التوافق المنزلي	ـ ٠,١٧٥	ح < ٠,٠٥*
التوافق الصحي	ـ ٠,٣٤١	ح < ٠,٠١**
التوافق الإجتماعي	ـ ٠,٢٠٨	ح < ٠,٠٥*
التوافق الإنفعالي	ـ ٠,٢٧٩	ح < ٠,٠١**

* قيمة ر = ٠,١٩٥ عند مستوى ٠,٠٥

** قيمة ر = ٠,٢٥٤ عند مستوى ٠,٠١.

ن = ١٠٠

تبين من الجدول السابق ان التوافق العام يرتبط بعلاقة سلبية(*). دالة بالتحصيل الدارسي وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) كما ان المقاييس الفرعية للتوافق قد اوضحت ان هناك علاقة سلبية دالة بين التوافق الصحي والتحصيل حيث بلغ معامل الارتباط ـ ٠,٣٤١، وهو دال عند ٠,٠١ وكذلك التوافق الإجتماعي والتحصيل الدراسي وحيث بلغ معامل الارتباط ـ ٠,٢٠٨ وهو دال

(*) من المناسب ان نذكر ان معاملات الارتباط كانت سلبية بسبب ان الدرجة المرتفعة على مقياس التوافق، تدل على سوء التوافق في حين ان الدرجة العالية في التحصيل الدراسي، تدل على التحصيل المرتفع.

عند مستوى ٠,٠٥ واخيراً فان التوافق الإنفعالي يرتبط بعلاقة سلبية دالة مع التحصيل الدراسي. حيث بلغ معامل الارتباط ـ ٠,٢٧٩. وهو دال عند مستوى ٠,٠١.

وهذه النتائج تشير الى ان التحصيل الدراسي يرتبط بعلاقة ذات معنى مع التوافق سواء كان التوافق العام أو التوافق الصحي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الإنفعالي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات مختلفة تؤكد على ان التحصيل الدراسي يرتبط بعوامل مختلفة غير العوامل العقلية، مثل الجانب الإنفعالي والجانب الدافعي (نسيم رأفت وآخرون، ١٩٦٧، سيد خير الله، ١٩٧٦).

ولدى حساب معاملات الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي لافراد المجموعة (أ) التي تمثل ذوات التحصيل المرتفع ودرجاتهن على اختبار التوافق وكذلك معاملات الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي لأفراد المجموعة (ب) التي تمثل ذوات التحصيل المنخفض ودرجاتهن على اختبار التوافق فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١)
يبين معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي وابعاد التوافق لدى المجموعتين (أ) ، (ب)

الابعاد / المجموعات	منزلي	صحي	اجتماعي	انفعالي	التوافق العام
المتفوقات ر	٠,١١٣	ـ٠,١٤٤	ـ٠,١٠٧	٠,٠٤٠	ـ٠,٠١٢
المتفوقات ح	٠,٤٣٣	٠,٣١٨	٠,٤٥٩	٠,٧٨١	٠,٩٣١
غير المتفوقات ر	٠,٠٥٥	ـ٠,٠٢٦	٠,١٣٠	ـ٠,٠٨٦	٠,٠٣٧
غير المتفوقات ح	٠,٧٠٢	٠,٨٥٥	٠,٣٦٧	٠,٥٥٤	٠,٧٩٠

ويلاحظ من هذا الجدول ان جميع معاملات الارتباط غير دالة. ولعل غياب الارتباط يعود الى التجانس داخل المجموعة سواء كان بالنسبة للمجموعة (أ) أو (ب) من حيث مستوى التحصيل حيث بلغ الإنحراف المعياري في المجموعة (أ) ع = ٠,٢٩ وفي المجموعة (ب) ع = ٠,٢٨.

وفي محاولة لاحقة لمعرفة مقدار ما تشرح ابعاد التوافق من التحصيل الدراسي. فقد تم حساب معادلة الإنحدار المتعدد للمعدل التراكمي على جميع ابعاد التوافق النفسي للمجموعة الكلية. فكانت قيمة (ف = ٤,٠٢٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠٥). كما ظهر ان مربع معامل الإرتباط المتعدد يساوي (٠,١٤٥). وهذه النتيجة تؤكد ان حوالي ١٤,٥٪ من تباين التحصيل بين التلاميذ تفسره ابعاد التوافق مجتمعة.

أما معاملات الإنحدار المتعددة الجزئية فقد كانت جميعها غير دالة فيما عدا التوافق الصحي حيث بلغت قيمة ت (ـ ٢,٣٢٣) وتبين انها دالة عند مستوى (٠,٠٢٢). مما يشير الى ان لهذا البعد اثر على التحصيل الدراسي بعد استبعاد اثر الابعاد الاخرى للتوافق.

وعند محاولة حساب معادلة الانحدار المتعدد للمعدل التراكمي على ابعاد التوافق النفسي للمجموعة الفرعية (أ) التي تمثل الطالبات ذوات التحصيل المرتفع تبين ان قيمة ف ٠,٨٤٩ وهي غير دالة. كما تبين ايضا من حساب معادلة الإنحدار المتعدد للمعدل التراكمي على ابعاد التوافق النفسي للمجموعة الفرعية (ب) والتي تمثل الطالبات ذوات التحصيل المنخفض ان قيمة ف ٠,٧٤٢ وهي غير دالة ايضا. وقد يعود ذلك الى نفس السبب الذي اشرنا اليه قبل قليل وهو تجانس كل مجموعة على حدة من حيث مستوى التحصيل.

الفرض الرابع :

يشير هذا الفرض الى وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات المجموعة (أ) التي تمثل ذوات التحصيل المرتفع ومتوسط درجات المجموعة (ب) ذوات التحصيل المنخفض على مقياس مفهوم الذات.

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطات المجموعتين على مقياس مفهوم الذات العام. وكذلك على المقاييس الفرعية التي يتكون منها المقياس. وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢)
يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجموعتين (أ) و(ب) على مقياس مفهوم الذات وقيمة (ت)

البيانات	م أ	ع أ	م ب	ع ب	ت
مفهوم الذات العام	٥١١,٦٠	٤٣,٠١	٤٨٩,٤٨	٣,٢٥	٢,٢٦*
الجانب العقلي	١٠٤,٨٦	١١,٥٢	٩٧,٤٤	١٢,٤٥	٢,٩٠**
الجانب الإجتماعي	١٠٦,٥٠	٩,٠٨	١٠٣,٧٨	١١,٦٧	١,٢٤
الجانب الإنفعالي	٨٧	٩,٢٧	٨١,٨٤	١١,٥١	٢,٤٤*
الجانب الأخلاقي	٩٤,٠٤	٩,٤٦	٩٢,٠٨	١١,١٥	٠,٩٤
الجانب الجسمي	٦٧,١	١٠,١٤	٦٤,٠٤	١٢,٦٧	١,٣٢
الثقة بالنفس	٥٢,١	٧,٢٠	٥٠,٥٠	٩,٦١	٠,٣٦

ن = ٥٠

* قيمة ت = ٢,٠١ عند مستوى ٠,٠٥

** قيمة ت = ٢,٦٨ عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول رقم (٢٢) ان الفروق بين متوسطات درجات المجموعة (أ) ومتوسطات درجات المجموعة (ب) على مقياس مفهوم الذات العام قد كانت دالة حيث بلغت قيمة (ت = ٢,٢٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي لصالح المجموعة (أ) حيث المتوسط الحسابي للمجموعة (أ) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة (ب).

وكذلك الأمر بالنسبة للجانب العقلي من مفهوم الذات فقد كانت الفروق بين المتوسطات دالة، حيث بلغت قيمة (ت = ٢,٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) والفرق لصالح المجموعة (أ) أيضاً.

كما يظهر الجدول ان الفروق بين المتوسطات في الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات عند المجموعتين (أ) و(ب) قد كانت جوهرية وذات دلالة اذ بلغت قيمة (ت = ٢,٤٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) والفرق لصالح المجموعة (أ) ذوات التحصيل المرتفع.

وهكذا يمكن القول ان الفرض الرابع قد تحقق جزئيا حيث تبين ان هناك فروقا جوهرية ذات معنى بين متوسط درجات المجموعة (أ) والتي تمثل ذوات التحصيل المرتفع ومتوسط درجات المجموعة (ب) والتي تمثل ذوات التحصيل المنخفض على مقياس مفهوم الذات. سواء كان من حيث مفهوم الذات العام أو من حيث الجانب العقلي، أو الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات.

وربما يمكن أن نستنتج ان فكرة الفرد عن نفسه بصفه عامة وكذلك فكرته عن نفسه في كل من الجانب العقلي والجانب الإنفعالي مهمة في التحصيل الدراسي. اذ تبين ان هناك فروقاً واضحة وذات معنى بين ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض في هذه الجوانب. ولعل بعض اشكال التأخر الدراسي ربما تكون مرتبطة الى حد ما بفكرة الطالبة عن نفسها، وعلى الأخص في الجانب العقلي والجانب الإنفعالي من مفهوم الذات.

وحرصا من الباحث على مزيد من الدقة من سلامة هذه الإستنتاجات حاول استخدام اسلوب التحليل التمييزي (Discriminant Analysis) لمقارنة المجموعتين (أ) و(ب) من حيث مستوى مفهوم الذات عوضا عن البديل الشائع الاستخدام وهواختبار (ت). وذلك استنادا لما اورده تاتسوكا (Tatsucka, 1970) وعلى الأخص فيما يتعلق بان اختبار (ت) لا يعطي اعتبارا للارتباط بين المتغيرات، فاذا كان مثلا هناك اختلافا جوهرياً في المتغيرين المرتبطين ص ١ وص٢ فإنه لا يمكن تحديد ما اذا كان هذا الإختلاف حقيقي بالنسبة لكل من المتغيرين ام انه يتعلق باحد المتغيرين فقط، في حين ان الإرتباط يسبب الإختلاف في المتغير الاخر. ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت أسلوب التحليل التمييزي لغرض يشبه اغراض هذا البحث دراسة كل من (باراتون وكاتل) (Baraton & Cattel, 1972)

وباستخدام هذا الأسلوب يبين الجدول رقم (٢٣) الأوزان المعيارية لابعاد مفهوم الذات والتي تدل على مدى اسهامها في المجموع الخطي لهذا المتغير.

جدول رقم (٢٣)
يبين الأوزان المعيارية للمجموع الخطي لابعاد مفهوم الذات

البعد	العقلي	الإجتماعي	الإنفعالي	الأخلاقي	الجسمي	الثقة بالنفس
الوزن المعياري	٠,٨٩٤	٠,٠٨١ ـ	٠,٥١١	٠,١٥٣ـ	٠,٣١٨ـ	٠,٠٢١ـ

وقد بلغت قية (كا٢) لاختبار دلالة المجموع الخطي ٩,٤٨٧ بستة درجات حرية. وهذه القيمة غير دالة احصائياً حتى اذا كان مستوى الدلالة (٠,١). من هنا يمكن القول ان ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض لا يختلفن جوهريا في مفهوم الذات. ولعل هذه النتيجة تختلف عماً تم الحصول عليه من اختبار (ت) لكل بعد على حده. ولا بد من ملاحظة ان اختبار (ت) يستند على الحجم الكلي للعينة في اختبار الفرق في كل بعد على حده. الامر الذي يعطي الاختبار قوة ظاهرية اكبر مما يجب. كما ينبغي ملاحظة ان مستوى الدلالة الحقيقي سيكون اكبر كثيرا من المستوى الظاهري في واقع الأمر (تاتسوكا، ١٩٧٠ ص ٣) فاذا اجرى كل اختبار عند مستوى ٠,٠٥ كان مستوى الدلالة للإختبارات مجتمعة اكبر من ذلك كثيراً.

لذا يرى الباحث انه لابد من مزيد من الدراسات في هذا الإتجاه لمعرفة مدى الفروق بين ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض من حيث مستوى مفهوم الذات.

الفرض الخامس :

يشير هذا الفرض الى وجود فروق جوهرية ودالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة (أ) ذوات التحصيل المرتفع على اختبار التوافق، ومتوسط درجات زميلاتهن أفراد المجموعة (ب) ذوات التحصيل المنخفض على نفس المقياس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطات المجموعتين على اختبار التوافق سواء كان بالنسبة

للتوافق العام، أو بالنسبة للمقاييس الفرعية التي يتكون منها الاختبار. وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢٤)
يبين متوسطات درجات المجموعتين (أ) و(ب)
على اختبار التوافق وقيمة (ت)

البيانات	م أ	ع أ	م ب	ع ب	ت
التوافق العام	٤٣,٩٤	١٥,٦٤	٥٧,٣٠	١٧,٦٢	٣,٩٧**
التوافق المنزلي	٧,٢٠	٤,٤٤	٩,٧٢	٦,٨٠	٢,١٧*
التوافق الصحي	٢٠,٦٢	٤,٧٧	١٤,١٤	٥,٢٥	٣,٥٠**
التوافق الإجتماعي	١١,٧٨	٥,٥٣	١٤,٣٢	٥,١٨	٢,٥٣*
التوافق الإنفعالي	١٤,٣٤	٦,٢٩	٩,١٢	٨,١٩	٣,٠٧**

ن = ٥٠

* قيمة ت = ٢,٠١ عند مستوى ٠,٠٥

** قيمة ت = ٢,٦٨ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢٤) ان الفروق بين متوسطات درجات المجموعة (أ) ومتوسطات درجات المجموعة (ب) على اختبار التوافق قد كانت جوهرية حيث بلغت قيمة (ت = ٣,٩٧) وهي دالة عنه مستوى (٠,٠١) وهي لصالح المجموعة (أ) لان درجات التوافق كلما كانت أقل كلما كان الفرد أفضل من حيث مستوى التوافق لذلك فان المجموعة (أ) افضل من حيث مستوى التوافق من المجموعة (ب).

كما يظهر الجدول ايضا ان الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين للتوافق المنزلي كانت جوهرية ودالة حيث بلغت قيمة (ت = ٢,١٧) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ وهي لصالح المجموعة (أ) اذ تتميز المجموعة (أ) من حيث مستوى التوافق المنزلي على المجموعة (ب).

كما يوضح الجدول ان الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (أ) و(ب) في التوافق الصحي قد كانت جوهرية ايضا حيث بلغت قيمة (ت = ٣,٥٠) وهي

دالة عند مستوى ٠,٠١ وان الفروق لصالح المجموعة (أ) أي أن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يتميزن بتوافق صحي أفضل من زميلاتهن ذوات التحصيل المنخفض.

كما يظهر الجدول ان الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (أ) و(ب) في التوافق الإجتماعي قد كانت دالة وذات مغزى حيث بلغت قيمة (ت = ٢,٥٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ وان الفروق لصالح المجموعة (أ) ايضا وان الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يتفوقن من حيث مستوى التوافق الإجتماعي على زميلاتهن ذوات التحصيل المنخفض.

واخيرا فان الجدول يبين ان الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (أ) و(ب) في التوافق الإنفعالي قد كانت جوهرية حيث بلغت قيمة (ت = ٣,٠٧) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ولقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة (أ) اذ يمكن القول بأن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يتميزن بدرجة اعلى من حيث التوافق الإنفعالي عن زميلاتهن ذوات التحصيل المنخفض.

وهكذا يمكن القول أن الفرض الخامس قد تحقق حيث تبين ان هناك فروقاً ذات دلالة بين ذوات التحصيل المرتفع وذوات التحصيل المنخفض من حيث مستوى التوافق العام، وكذلك من حيث التوافق المنزلي، والتوافق الصحي، والتوافق الإجتماعي، والتوافق الإنفعالي. ويمكن الإستنتاج من منظور الصحة النفسية ان الطالبات اللائي يتميزن بدرجة عالية من التوافق العام او التوافق بجوانبه المختلفة من المتوقع ان يتميزن ايضا بدرجة مناسبة من التحصيل الدراسي. مالم تتدخل عوامل اخرى قد تعيق عملية التحصيل الدراسي كالذكاء والمعلم والمنهج.. الخ.

ولمزيد من التحليل تم استخدام التحليل التمييزي لمقارنة المجموعتين (أ) و(ب) في ابعاد التوافق. ويبين الجدول رقم (٢٥) الاوزان المعيارية لابعاد التوافق والتي تدل على مدى اسهامها في المجموع الخطي لهذا المتغير.

جدول رقم (٢٥)

يبين الأوزان المعيارية للمجموع الخطي لابعاد التوافق النفسي

البعد	توافق منزلي	توافق صحي	توافق إجتماعي	توافق إنفعالي
الوزن المعياري	٠,١٧ ـ	٠,٦٥٦	٠,٣٠٣	٠,٣٩٢

وقد تم اختبار الدلالة الاحصائية للمجموع الخطي بواسطة (كا٢) باربعة درجات حرية فكانت قيمة (كا٢ = ١٤,٤٤٩) وهي دالة احصائيا (ح ≤ ٠,٠١) حيث يمثل هذا المجموع أكثر مجاميع ابعاد التوافق قدرة على التمييز بين المجموعتين (أ و(ب) وقد بلغت النسبة المئوية من تباين هذا المجموع والتي تعود الى اختلاف المجموعتين من حيث مستوى التوافق حوالي ١٣٪ وهذه النسبة تعكس الدلالة العملية للمجموع الخطي للمتغيرات.

ويشير الجدول (٢٥) ايضا الى ان التوافق الصحي له الاسهام الأكبر في المجموع الخطي حيث بلغ وزنه (٠,٦٥٦) ويليه التوافق الإنفعالي حيث بلغ وزنه (٠,٣٩٢) ثم التوافق الإجتماعي حيث بلغ (٠,٣٠٣) أما اسهام التوافق المنزلي فكان ضعيفاً. وفي ضوء هذه النتائج يمكن الاستنتاج ان المجموعتين (أ) و(ب) تختلفان في الابعاد الثلاثة الأولى. هذا وقد بلغ متوسط الدرجات المعيارية للمجموعة (أ) التي تمثل ذوات التحصيل المرتفع في المجموع الخطي (ـ ٠,٣٩٩) ومتوسط الدرجات المعيارية للمجموعة (ب) التي تمثل ذوات التحصيل غير المرتفع في المجموع الخطي (٠,٣٩٩). ومن اشارات المتوسطات واشارات الأوزان المعيارية يتبين ان ذوات التحصيل المرتفع يتميزن بتوافق نفسي أفضل في النواحي الصحية والإنفعالية والإجتماعية.

استنتاجات عامة

لقد أظهرت الدراسة الحالية ان هناك علاقة ايجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (Jordan, 1981; Jonse & Grienecks 1970; Erickson, 1985) وعلى النطاق العربي ابراهيم يعقوب ١٩٨٥، عبدالله محمد خوج وآخرون، ١٩٨٥).

وعند محاولة التعرف على مقدار ما يشرح مفهوم الذات من التحصيل الدراسي لم تظهر معادلة الإنحدار المتعدد للمعدل التراكمي دلالات كافية رغم ان معادلة الانحدار كانت دالة بالنسبة للجانب الإجتماعي من مفهوم الذات والثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة ف = ٣,٢١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. ولعل غياب الدلالة بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات يعود الى حجم العينة بالنسبة للأبعاد المتعددة التي يتكون منها مفهوم الذات. ومن هنا يمكن القول ان اجراء بحوث في هذا الإتجاه على عينات كبيرة قد يساعد على معرفة مقدار ما يشرح مفهوم الذات من التحصيل الدراسي.

كما أظهرت الدراسة الحالية ان هناك علاقة ايجابية دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي العام، وأنواع التوافق الأخرى الفرعية التي يقيسها المقياس. وكانت هذه العلاقات تعطي اتجاها عاما بان مفهوم الذات يرتبط بالتوافق الى درجة يمكن أن نستنتج منها ان مفهوم الذات يسهم في بلوغ الفرد درجة مناسبة من التوافق. وعند محاولة معرفة مقدار مايشرح مفهوم الذات من التوافق وذلك عن طريق استخدام معامل الارتباط القانوني بين متغيرات مفهوم الذات ومتغيرات التوافق تبين ان الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات يحظى باهمية كبيرة حيث تبين ان المتغير القانوني الأول لمفهوم الذات له قوة تنبؤية بالنسبة للتوافق عالية، وبلغت بالنسبة للجانب الإنفعالي من مفهوم الذات ٠,٣٩٥ وفي نفس الوقت أظهر معامل الارتباط القانوني الأول للتوافق أن له قوة تنبؤية عالية بالنسبة لمفهوم الذات، حيث بلغ بالنسبة للتوافق الإنفعالي ٠,٣٤٣

لذلك يمكن الإستنتاج بقدر كبير من الثقة بأن الجانب الإنفعالي يحظى بالمكانة الأساسية في مفهوم الذات وهو يحظى بقوة عالية في شرح التوافق بوجه عام، كما يمكن ايضا الإستنتاج بان التوافق الإنفعالي له قوة تنبؤية عالية في شرح مفهوم الذات عند الفرد وعلى الأخص الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات.

وهذا ما يؤكده ايضا معامل ارتباط بيرسون بين الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات والتوافق الإنفعالي حيث بلغ (ـ ٠,٥٥١) جدول رقم (٨) وهو أعلى ارتباط في كافة المصفوفة الإرتباطية للعلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.

أما عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق. فقد جاءت النتائج لتؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل الدراسي وكل من التوافق العام والتوافق الصحي والتوافق الإجتماعي والتوافق الإنفعالي جدول رقم (٢٠). وهذه الإرتباطات تشير الى وجود علاقة ذات معنى بين التحصيل الدراسي والتوافق بالنسبة للعينة الكلية (ن = ١٠٠)، وعند حساب معادلة الإنحدار المتعدد للمعدل التراكمي على جميع ابعاد التوافق تبين ان قيمة ف كانت دالة عند مستوى ٠,٠٠٥ كما ظهر ان مربع معامل الإرتباط المتعدد يساوي ٠,١٤٥ أي أن حوالي ١٤,٥٪ من تباين التحصيل بين التلاميذ تفسره ابعاد التوافق مجتمعة.

أما عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة (أ) التي تمثل ذوات التحصيل المرتفع ومتوسط درجات المجموعة (ب) التي تمثل ذوات التحصيل المنخفض على مقياس مفهوم الذات، فقد جاءت نتيجة البحث لتؤكد وجود فروق دالة عند استخدام اختبار (ت) بين كل من مفهوم الذات العام وكذلك الجانب العقلي والجانب الإنفعالي من مفهوم الذات. ولكن استخدام اسلوب التحليل التمييزي للمقارنة بين درجات المجموعتين على مقياس مفهوم الذات اثبت انه لا يوجد فروق دالة. ولا شك ان استخدام اسلوب التحليل التمييزي أكثر دقة من اختبار (ت) في مثل هذه الأحوال نظرا للأسباب التي قدمها (كاتسوكا). لذا كان لابد من مزيد من البحث والدراسة في هذا الإتجاه لمعرفة الفروق ولكن على عينات كبيرة.

وأخيراً فان اختبار الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة (أ) على اختبار التوافق ومتوسطات درجات افراد المجموعة (ب) على نفس الإختبار، فقد

جاءت النتائج لتشير الى وجود فروق جوهرية بين المتوسطات في مستوى التوافق، وهي لصالح المجموعة (أ) حيث يتمتع افرادها بمستوى افضل من حيث التوافق. سواء كان ذلك باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق، حيث تبين ان الفروق جوهرية بالنسبة لكل من التوافق العام والأبعاد الأربعة: المنزلي، والصحي، والإجتماعي، والإنفعالي لاختبار التوافق (جدول رقم ٢٤)، أو عند استخدام اسلوب التحليل التمييزي لمعرفة الفروق اذ تبين ان هناك فروقاً بين المجموعتين (أ) و(ب) من حيث التوافق ولقد كانت للتوافق الصحي الإسهام الأكبر في المجموع الخطي للمتغيرات ويليه التوافق الإنفعالي والتوافق الإجتماعي. جدول رقم (٢٥).

وفي الختام يمكن القول بان مفهوم الذات متغير مهم في تفسير بعض انواع السلوك الإنساني، حيث تبين انه يرتبط بعلاقة دالة بالتحصيل الدراسي. كما يرتبط ايضا بعلاقة دالة بالتوافق النفسي العام ويكون اكثر وضوحا بالتوافق الإنفعالي. حيث يمكن من خلال مفهوم الذات الكلي التنبؤ بمستوى التوافق العام. كما ان التوافق العام يسمح بالتنبؤ بمستوى مفهوم الذات عند الفرد.

وقد حظى الجانب الإنفعالي بمكانة عالية إذ أن الجانب الإنفعالي من مفهوم الذات يحظى بقوة عالية في شرح التوافق بوجه عام. كما ان التوافق الإنفعالي يحظى بقوة تنبؤية عالية في شرح مفهوم الذات عند الفرد.

المراجع العربية :

١ ـ ابراهيم يعقوب. علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الأردن. مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك ١٥ و١٩، المجلد الثالث.

٢ ـ عبدالله محمد خوج، عبدالعاطي الصياد، محمد أنصار شامي. نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الأقران في البيئة السعودية. رسالة الخليج العربي، ١٩٨٥ المجلد (٥) العدد ١٥.

٣ ـ محمد خالد الطحان. مبادىء الصحة النفسية، دبي، دار القلم، ١٩٨٧.

٤ ـ محيي الدين توق، محمد خالد الطحان. دراة مقارنة لمفهوم الذات عند المتفوقين وغير المتفوقين. العين. جامعة الإمارات العربية المتحدة، حولية كلية التربية، ١٩٨٦، العدد الأول.

٥ ـ سيد خير الله. التوافق الشخصي والإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. في بحوث نفسية وتربوية. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦.

٦ ـ نسيم رافت وآخرون. دراسة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب المدرسة الثانونية. المجلة الإجتماعية القومية، القاهرة: مايو ١٩٦٧.

المراجع الأجنبية :

References

1. Anderson, J.G. & Evans, F.B. (1974) Causal Models in Educational Research, Recursive Models. American Education al Research Journal, 11, 29 - 39.

2. Barton, K. and Cattel, H. (1972). Personality Characteristics of Female Psychology, Science and Art Majors. Psycholoical Reports, 13, 807-813.

3. Black, F.W. (1974) Self-Concept as Related to achievement and age in learning-disabled children. Child Development, 45, 1137-1140.

4. Bledsoe, J. (1967) Self-Concept of their Chidlren and their intelligence, achievement, interests, and anxiety, Child Education, 43. 36-38.

5. Burns, R.B. (1979). The Self concept in Theory, Measurement, Developmetn, and Behaviour, New York: Longmans, Inc.

6. Byrne, B. (1984). The generak/academic self-concept nomological network: A review of construct validation research. Review of Educational Research, 54, 427-456.

7. Calsyn, R.J. & Kenney, D.A. (1977). Self-Concept of ability and perceived evaluation of others: Cause or effect of achievement. Journal of Educational Psychology, 69, 139-145.

8. Chapman, J.W., Silva, P.A., & Williams, S.M. (1984). Academic self-concept: Some developmental and emotinal correlates in nine-year-old children. British Journal of Educational Psychology, 54, 284-292.

9. Cicerelli, V.G. (1977). Relationship of Socioeconomic status and ethnicity to primary grade children's self-concepts. Psychology in the schools, 14, 213-215.

10. Coopersmith, S.A. (1959) Method of determining types of self-esteem, J. of Abnormal and Social Psychology, 59, 87-94.

11. Crowne, D.P. & Stephens, M.W. (1961), Self-acceptance and self-evaluating behaviour: A critique of methodology. Psychological Bulletin, 58, 104, 121.

12. Edward, A. L. (1957). The Social Desirability Variable in Personality Assessment and Research. New York: Dryden Press.

13. Erickson, E.L. Brookover, W.B., Bilby, R., McEvoy, A & Johnson, K. (1985). Self-conception and learning, In Ballantine, J.H. (Ed.) School and Society; A Reader in Education and sociology. (pp. 250 - 268). CA: Mayfield.

14. Festinger S.L. (1954) A Theory of Social Comparison Processes. Human Relation, 2, 117-140.

15. Fink, M. B. (1962) Self-Concept as it relates to academic under achievement, California Journal of Educational Research 13, 57-62.

16. Fitts, W.H. (1972) The Self-Concept and Behavior: overview and supplement, Nashville, Tennessee: The Dede Wallace Center, Monograph VII.

17. Gecas, V., Calonico, J., & Thomas, D. (1972) The Development of Self-Concept in the Child. Merror Theory versus Model Theory, the American Sociological Association, New Orleans.

18. Jones, J.G. & Grienecks, L. (1970). Measures of Self perception as predictors of scholastic achievement. Journal of Education Resarch, 63, 201 - 207.

19. Jordan, T.J. (1981). Self-concepts, motivation and academic achievement of black adolescent. Journal of Educational Psychology, 73, 509-517.

20. Kohr, R.L. (1974) A Longitudinal Study of Self-Concept from Grade 5 to 9. The National Council on Measurement in Education, Chicago.

21. Lamy, M. L. (1965) Relationaships of Self-Concept of Early primary children to achievement in reading in J. J. Gordon (Ed) Human Development, Readings in research. Glenview, 111: Scott-Foresman.

22. Leonardson, G.R. (1986). The relationship between Self concept and selected academic and personal factors. Adolescence, 21, 467-474.

23. Maruyama, G., Rubin, R.S., & Kingsburg, G.G. (1981.) Self-esteem and educational achievement Independent Constructs with a common cause? Journal of Personality and Social Psychology 40, 962-975.

24. Mboya, M.M. (1986). Black adolescents: A descriptive study of their self-concepts and academic achievement. Adolescence, 21, 689-696.

25. Perkins, C.W. & Shannon, D.T. (1965). Three techniques for obtaining self-perceptions in preadolescent boys. Journal of Personality and Social psychology, 2, 443-447.

26. Pintrich, P. R. & Blumenfeld, P.C. (1985). Classroom experience and children's self perceptions of ability, effort, and conduct. Journal of Educational Psychology, 77, 646-657.

27. Pottebaum, S.M., Keith, T.Z., Ehly, S.W. (1986). Is there a causal relation between self-concept and achievement? Journal of Educational Research, 79, 140-144.

28. Purkey, W. (1970) Self-Concept and School achievement. Englewood Clifft, NJ: Prentice-Hall.

29. Rogers, C.M., Smith, M.D., & Coleman, J.M. (1978). Social comparison in the calssroom: The relationship between academic achievement and self-concept. Jounral of Educational Psychology, 70, 50-57.

30. Rogers, C.R. (1951). Client Centered Therapy, Boston: Houghton Mifflin

31. Rosenberg, M. (1963). The association between Self-esteem and anxiety. Psychiatric Research, 1, 135-152.

32. Shavelson, R.J. & Bolus, R. (1982). Self-concept: The interplay of theory and methods. Journal of Educational Psychology, 74, 3-17.

33. Song, I.S. & Hattie, J. (1985). Relationships between Self-concept and achievement. Journal of Research in personality, 19, 365-372.

34. Tatsuoka, Maurice M. (1970) Discriminant Analysis: The Study of Group Differences. Institute for Personality and Ability Testing: Champaign. Illinois 61820.

35. Williams, J. H. (1973). The relationship of self-concept and reading achievement in first grade children. Journal of Educational Research. 66, 378-381.

36. William, R. L., & Cole, S. (1968) Self-Concept and School Adjustment American Personnel and Guidance Journal, 478-481.

37. Wattenberg. W. & Clifford. C. (1964) Relation of Self-Concept to beginning achievement in reading, child development, 35, 461-461-467.